الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالتدين
لدى طالبات كلية الآداب - جامعة أسيوط

إعداد

الباحثة / الزهراء حسين محمد

باحثة بقسم علم النفس

كلية الآداب - جامعة أسيوط

المقدمة

إن الاتجاهات النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في الدراسات النفسية الاجتماعية ، بل وفي مختلف فروع المعرفة . فهذا المفهوم لم يستخدم سوى سنة ١٨٦٢ من طرف عالم الاجتماع "سبنسرSpinser" في مؤلفه المبادئ الأولى حين قال "إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، تعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه".

كما ينظر علم النفس إلى ظاهرة التعصب على أنها اتجاهات تنمو بفعل تيسر فرص التعلم المتبادل ونمو التصورات المتعلقة بالجماعات الأخرى ويساعد على ذلك التمركز حول الذات ، فالطفل يستمد اتجاهاته وقيمه من الجماعات التي ينتمي إليها ؛ فهي التي تشكل هويته ، فإدراك الهوية لا يمكن أن يجيء من خارج السياق الاجتماعي. والأفراد يدرسون عضويتهم في الجماعة من خلال فهمهم لأهمية جماعتهم وعلاقتهم بالجماعات الأخرى ، وأيضًا من خلال ملاحظاتهم لأفعال الكبار وتقليدها(عبدالفتاح تركي موسى، ٢٠٠٦ ،ص٢٤٦) .

وبما أن الأديان هي من أقدم المؤسسات الفكرية الاجتماعية عبر التاريخ الإنساني على الكرة الأرضية، وهي التي دعت أتباعها إلى التمسك بقيمها وتعاليمها ومناهجها . فإلى أي مدى تكون المرونة أساسًا للتعايش بين المجتمعات المختلفة؟، لاسيما أن الدين الإسلامي، هو دين العقلانية والبحث والاقتناع بالحقيقة، وهو دين يدعو إلى المعرفة والحقيقة منذ فجره الأول، ودعا أيضًا إلى الحوار والانفتاح ، وهو دين للعالم جميعًا لا يختص بفئة منعزلة متعصبة ، وقول الرسول العظيم (صلى الله عليه وسلم): (من تعصب أو تُعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه) .وقوله أيضا (صلى الله عليه وسلم): (ليس منَّا من دعا إلى عصبية، وليس منَّا من قاتل على عصبية وليس منَّا من مات على عصبية).

وخلاصة القول أنَّ كافة أشكال التعصب أو التطرف تتوقف أساسًا على استعداد الفرد أو الجماعة لقبول هذه الظاهرة أو المفهوم أو السلوك الذي يقترن مع نجاحه في حل المشكلة الاجتماعية وبالتالي تتشكل وتبرز أساليب للتعامل مع قضايا الحياة المتعددة، ويكون الخطأ حينها صحيحًا، ويسير عليه الناس . وفي هذا البحث نقوم بدراسة العلاقة بين التعصب والتدين لدى طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط . ودراسة ما إذا كان الوعي الديني يزيد من الاتجاهات التعصبية أم يقللها؟ وهل يختلف التدين أو التعصب في الريف والحضر .

* ويمكننا عرض مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية ، الثقافية ، الرياضية، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) ، والتدين الجوهري ؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية ، الثقافية ، الرياضية، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) ، والتدين الظاهري ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين سكان الريف وسكان الحضر في الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية ، الثقافية ، الرياضية ، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) ؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين سكان الريف وسكان الحضر في التدين (الظاهري والجوهري) ؟

٥- هل مرتفعي الدرجات في التدين (الظاهري والجوهري) أقل تعصبًا من أولئك الذين حصلوا على درجات منخفضة في درجات التدين (الظاهري والجوهري) ؟

٦- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية ، الثقافية ، الرياضية ، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) ؟

٧- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من التدين الظاهري والتدين الجوهري ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك ارتباط بين الاتجاهات التعصبية والتدين وتحديد نوع هذا الارتباط (طردي أم عكسي) وذلك من خلال الدرجة الكلية للمقياسين أو بالتبادل بين درجات المقاييس الفرعية لمقياسي الاتجاهات التعصبية والتدين لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط .

ومعرفة ما إذا كان اختلاف الثقافة بين الطالبات المقيمات في الريف والطالبات المقيمات في المدن/ الحضر ، ينتج عنه وجود فروق دالة إحصائيًا في الاتجاهات التعصبية (القومية ، والدينية ، والطبقية ، والسياسية ، والرياضية ، والثقافية ، وكذلك التعصب ضد المرأة)؟ أم لا؟ ، وهل ينتج عن هذا الاختلاف في محل الإقامة وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة التدين (الظاهري ، والجوهري) ،أم لا ينتج عن هذا الاختلاف في محل الاقامة فروق دالة إحصائيًا ؟

أهمية الدراسة : مما لا شك فيه أن قيمة أي دراسة علمية تنبع من مردوداتها الايجابية ونتائجها البناءة التي يستفيد منها العلم بشكل نظري وبشكل تطبيقي يستفيد منه المجتمع.

الأهمية النظرية: أنه على حد علم الباحثة توجد ندرة في البحوث العربية التي تناولت الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بالتدين آملين أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية بهذا النوع من البحوث الاجتماعية ولعلها تكون نقطة بداية لدراسات أكثر عمقًا . كما تأتي أهمية هذه الدراسة بالتبعية من أهمية العينة التي هي في بداية مرحلة الشباب أي مرحلة التفاعل الاجتماعي الجاد القائم على تبادل المنفعة وتحديد الأدوار .

الأهمية التطبيقية: من تحليل الدراسة قد تسهم في إعداد برامج للتخلص من الاتجاهات التعصبية بأنواعها المختلفة ، وكذلك القيام بحملات التوعية الدينية لإشباع الحاجات الدينية النفسية والاجتماعية لدى الشباب في سبلها الصحيحة ، ووضع ذلك في الاعتبار عند وضع المناهج الدراسية للمراحل الدراسية المختلفة .

أ-الاطار النظري الخاص بالاتجاهات التعصبية :

مفهوم الاتجاهات : إن أدق وأشمل تعريف للاتجاه النفسي هو تعريف عالم النفس"جوردون ألبورت" الذي يصف الاتجاه بأنه "إحدى حالات التهيؤ والتأهب العقلي العصبي التي تنظمها الخبرة، وما يكاد يثبته الاتجاه حتى يمضي مؤثرًا وموجهًا لاستجابات الفرد للأشياء والمواقف المختلفة فهو بذلك ديناميكي عام" (عيد ، ابراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص٨٧) .

مفهوم التعصب : يأتي التعصب في اللغة بمعنى الشدة يقال لحم عصب أي صلب شديد ، وتعصب بالشيء ، واعتصب أي تقنع به ورضى . والتعصب من العصبية والعصبية أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته ، والتألب معهم ، على من يناوئهم ، ظالمين كانوا أو مظلومين . وفي الحديث (العصبي من يعين قومه على الظلم ، العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم) . وفي الحديث أيضًا (ليس منا من دعا لعصبية أو قاتل عصبية) . (ابن منظور ، ص٢٣٣) . والتعصب في اللغة مصدر مشتق من عصب الشيء عصبًا ، يعني طواه ولواه وشده . فالتعصب هو الطي واللي والشد ، والعصبية تعني شدة ارتباط الفرد بجماعته والجد لنصرتها والتمسك بمبادئها والدفاع عنها (طاحون وعثمان،١٩٩٦).

ويعرفه الدسوقي (١٩٨٨) في قاموس ذخيرة علوم النفس بأنه "اتجاه - عادة مع تلون انفعالي - معاد لـ أو في صف أفعال أو أشياء من نوع معين وأشخاص معينين ومبادئ معينة ، قد صيغ مقدمًا دون توفر أدلة كافية ، وهو يؤهب - يهيئ - الفرد سلفًا للسلوك أو التفكير بطريقة معينة تجاه بعض موضوعات البيئة (أشخاص أو مبادئ مثلًا) ويتكون التعصب في حالة

عدم وجود معلومات كافية (بالظن Croyance) أو عند وجود قابلية أو إسراف في التعميم ، ومقاومة المعلومات الصحيحة الجديدة والذي يسمى بالتصلب أو التزمت (الدسوقي ، كمال ، ص١١٢١,١١٢٢) .

أما شريف وشريف (Sherif,Sherif,1956) فيعرفان التعصب بأنه اتجاه عدائي تتبناه جماعة وتستمده من معاييرها الراسخة نحو جماعة أخرى وأعضائها

وكذلك يعرف ألبورت التعصب بأنه اتجاه عدائي ضد شخص ينتمي إلى جماعة معينة ، لا يسببه سوى الانتماء لهذه الجماعة التي تثير اعتراض صاحب الاتجاه. ويعرف ميشيل بيلج (Michael Billig,1985) التعصب بأنه تبني اتجاهات أو معتقدات تنطوي على ازدراء ، أو التعبير عن عاطفة سلبية ، أو إظهار العداء ، أو السلوك التميزي إزاء أعضاء جماعة أخرى . وينظر خليل ميخائيل معوض إلى التعصب على أنه "اتجاه نفسي عنصري جامد مشحون انفعاليًا يدفع الفرد لأن يسلك سلوكًا معاديًا تجاه فرد أو جماعة عنصرية لا ينتمي إليها الفرد الذي يتعصب" (معوض ، خليل ميخائيل،١٩٩٩، ص٣٢٢،٣٢٣).

ـ مفهوم الاتجاهات التعصبية: يعرفها معتز سيد عبدالله بأنها "ميل انفعالي يفرض على صاحبه يشعر و يفكر ويدرك ويسلك بطرق وأساليب تتفق مع حكم بالتفضيل أو في الغالب عدم التفضيل لشخص آخر أو جماعة خارجية أو موضوع يتصل بجماعة أخرى ، ويحدث هذا الحكم سابقًا لوجود دليل منطقي مناسب أو بدون أي دليل . وهو غير قابل للتغيير بسهولة بعد توفر الأدلة المعارضة التي تشير إلى عدم صحته لأنه ينطوي على نسق من القوالب النمطية" (عبدالله ، معتز سيد،١٩٩٢،١٩٨٩)

وكذلك يرى كل من طاحون وعبد الرحمن (١٩٩٦) أن الاتجاهات التعصبية هي "حالة انفعالية تجعل الفرد يفكر ويدرك ويشعر ويسلك بطرق وأساليب معينة تتفق مع أحكام وتوقعات سابقة تتسم بالتأييد (التعصب مع) أو المعارضة (التعصب ضد) موجهة نحو شخص أو جماعة أو موضوع من موضوعات البيئة ، ويحدث ذلك قبل وجود دليل منطقي أو بدون أي دليل وهذه الحالة غير قابلة للتغيير بسهولة بعد توفر الأدلة المعارضة التي تبرر إلى عدم صحتها" .

ـ أشكال الاتجاهات التعصبية:

ـ الاتجاهات التعصبية القومية : حيث يتمثل التعصب في حب الوطن دون غيره والغيرة عليه ، وكراهية الدول الأخرى ، ومحاولة تمييز أبناء الوطن بمميزات ليست لغيرهم من الجماعات الأخرى.

ج دراسة بوجاردس ١٩٢٥

الغربية، فالتعصب أصبح مشكلة تتضح معالمها بدرجة أكبر مما كانت عليه في فتره الستينات من هذا العصر، ومن المؤسف أن المدارس والتعليم لم يستطيعا حتى الآن إزالة آثار التعصب " (Djangi,1993,p5). ويضيف الباحث: "إن التعصب الذي تتنامى مظاهره في المدارس والمؤسسات التربوية يأتي انعكاسًا لطبيعة المجتمع الذي يكرس مظاهر العنصرية والتمييز العنصري"(Djangi,1993,p10).

وفي دراسة عبدالظاهر، عبدالجابر عبداللاه (١٩٩٧) عن بعض العوامل النفسية المرتبطة بظاهرة التعصب القبلي في قنا . هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل الخفية لدى الطلاب مرتفعي ومنخفضي التعصب القبلي ومعرفة الفروق في درجة التعصب القبلي بين الذكور والإناث ولسكان الحضر والريف ومعرفة الفروق في درجة التعصب تبعًا لمستوى تعليم الوالدين. والكشف عن الجوانب الشعورية واللاشعورية واضطرابات الشخصية والصراعات المؤدية إلى التعصب القبلي ، وتوصلت الدراسة إلى أن التعصب القبلي يؤدي إلى تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية سيئة على الأفراد والجماعات داخل المجتمع (موسى ، عبدالفتاح تركي ، ٢٠٠٦، ص٢٤٠,٢٤١).

وقام عبدالله ، معتز سيد (١٩٩٠) بدراسة حول الاتجاهات التعصبية، أهم أشكالها ومدى عموميتها . أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس وكشفت هذه الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها وجود نسق عام للاتجاهات التعصبية ينتظمه اتجاهات عديدة نوعية ، حيث تبين أن الاتجاهات التعصبية لدى عينة الذكور تنتظم في ثلاثة عوامل ، ولدى عينة الإناث في أربعة عوامل .

وقدم كل من طاحون وعثمان (١٩٩٦) بدراسة بعنوان الاتجاهات التعصبية وعلاقته بكل من : الدجماطيقية والاعتماد/الاستقلال والتروي/الإندفاع لدى طلاب وطالبات الجامعة . مفترضين وجود ارتباطٍ موجبٍ دالٍ إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية والدجماطيقية ، وتكونت عينة البحث من ٢٦٧ طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق وممـا توصلت له هذه الدراسة وجود ارتباطٍ موجبٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الدجماطيقية والاتجاهات التعصبية (القومية والرياضية والنوعية والدرجة الكلية) بينما لا يوجد ارتباط بين الدجماطيقية والاتجاهات التعصبية الدينية .

ب- دراسات تطرقت إلى موضوع التدين :

تناولت دراسة برلستين (Perlstein, 1989) العلاقة بين التدين والسعادة النفسية في ما بين الرجال والنساء متوسطي العمر وهدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين ثلاثة جوانب من التدين وهما (أهمية الدين ، السلوك الديني، وضوح قرار الشك الديني) وبين المقاييس المتعددة للسعادة مثل (تقدير الذات ، الرضا عن الحياة ، التفوق، ألم العرض) وتم أيضًا تقييم أثر أربعة متغيرات ديموجرافية هامة وهي (العمر ، النوع ، المذهب ، المستوى التعليمي) وذلك على عينة قوامها ١٠٦ رجلاً ، ١٢١ سيدة اندرجت أعمارهم من ٤٣ - ٧٠ سنة وهام في حالة صحية جيدة وقد أسفرت نتائج الدراسة من خلال تحليل التباين المتعدد أنه لا توجد علاقة بين ثلاثة جوانب من التدين والمتغيرات الديموجرافية وكذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين جوانب التدين الثلاثة والسعادة ويفترض الباحث أن الدين ممكن أن يعمل كحصن أمان يساهم في إيجاد السعادة عندما تكون المدعمات الاجتماعية الأخرى أقل تواجدًا وتأثيرًا (عارف ، دينا،٢٠٠٩).

وتتفق دراسة جون (Goon 1992) مع دراسة برلستين (١٩٨٩) في سلبية العلاقة بين التدين والسعادة النفسية ، بينما تختلف دراسة جيل وهوايت Gall , & Hewitt , w (1994) مع دراسة كل من جون (١٩٩٢) وبرلستين (١٩٨٩) في علاقة التدين بالسعادة النفسية فلقد قورنت في هذه الدراسة الحالات الصحية بين طلاب الجامعة الكنديين الذين كانوا منضمين للمجموعات المتدينة في الجامعة وبين المجموعات غير المتدينة وذلك على عينة قوامها ٢٩٩ طالبًا ، لأدوات الدراسة مقياس لتقدير مظاهر الصحة النفسية والجسمية مثل مستوى الضغوط ، والسعادة النفسية ، وتقدير الذات ، والقيم الشخصية ، والصحة الجسمية ، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين أنشطة التدين ومظاهر كل من الصحة النفسية والجسمية(عارف ، دينا،٢٠٠٩).

جـ - الدراسات التي تناولت التعصب وعلاقته بالتدين :

هدفت دراسة المستكاوي ، طه أحمد(١٩٨٣) إلى التعرف على بعض سمات الشخصية التي يقسم بها كل من المعتدلين والمتطرفين في اتجاهاتهم الدينية من طلبة وطالبات الجامعة كما هدفت إلى التعرف على الفروق الثقافية (الريفية ، الحضرية) والفروق الجنسية (ذكر / أنثى) في مجال الاعتدال والتطرف في الاتجاهات الدينية لدى طلبة وطالبات الجامعة ، ولقد تكونت عينة

الدراسة من (٣٧٢) طالباً من طلبة وطالبات جامعة عين شمس المسلمين والمقيمين بالمدينة الجامعية في سنوات دراسية مختلفة ومن الريف والحضر ، واستخدم الباحث صحيفة البيانات الشخصية ومقياس روتر للتوافق واختبار الصداقة الشخصية (الاستجابات المتطرفة) لمصطفى سويف واختبار الشخصية برنر وبيتر كما أعد الباحث مقياسًا للاتجاهات الدينية ، وكان من نتائج الدراسة المهمة أن مجموعة المتطرفين سلبًا في اتجاهاتهم الدينية كانوا أكثر ميلًا للعصابية وأكثر اكتفاءً بأنفسهم وأكثر انطواءً وأكثر سيطرة على الآخرين كما أنهم أيضًا أكثر ثقة بأنفسهم وأقل مشاركة اجتماعية للآخرين وذلك بمقارنتهم مجموعة المعتدلين في اتجاهاتهم الدينية كما اتضح من النتائج أن مجموعة المتطرفين إيجابيًا أكثر ميلًا للعصابية وأكثر اكتفاء بأنفسهم وأكثر ميلًا للانطوائية وهم أيضًا أقل توافقًا نفسيًا وذلك بمقارنتهم بمجموعة المعتدلين في اتجاهاتهم الدينية كما أنَّ مجموعة المتطرفين عمومًا (سلبًا أو إيجابًا) أكثر مشاركة اجتماعية في المواقف التي تتطلب مواجهة الآخرين وأقل توافقًا نفسيًا وأكثر اضطرابًا إذا ما قورنت بمجموعة المعتدلين في اتجاهاتهم الدينية كما أن الطلاب الريفيين أكثر تطرفًا سلبيًا وأن الذكور أكثر تطرفًا إيجابًا في (اتجاهاتهم الدينية) من الإناث (عارف ، دينا ،٢٠٠٩ ، عامر، مسفر، ١٩٩٠، ص٧٥).

كما تناولت دراسة عبد الوهاب، طارق (١٩٩٣) بحث العلاقة بين الوعي الديني والتعصب لدى طلاب الجامعة حيث تم تطبيق مقياس الوعي الديني (عبد الرقيب البحيري ، عادل الدمرداش) ومقياس التعصب ، ومقياس الاتجاهات التعصبية الدينية ومقياس ايزنك للشخصية وقائمة ميدل سكس للأعراض المرضية على عينة قوامها (٨١٣) من طلاب وطالبات الجامعة . وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه لا توجد علاقة دالة بين الوعي الديني الجوهري وكل من التعصب والاتجاهات التعصبية الدينية ، كما ارتبط الوعي الديني الجوهري ارتباطًا موجبًا بالتعصب وبالعصابية والذهانية ودلا سالبًا بالكذب كما أوضحت الدراسة وجود ارتباط سالب ودال إحصائيًا بين التوجه الديني الظاهري والجوهري كما توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الوعي الديني الظاهري لصالح الذكور (عبدالوهاب، طارق ، ١٩٩٣) .

فروض الدراسة :

الفرض الأول : أ) يوجد ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية ، الثقافية ، الرياضية ، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) . والتدين الجوهري لدى

عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط ، ب) ويوجد ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية والتدين الظاهري لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائيًا بين سكان الريف وسكان الحضر في الاتجاهات التعصبية ، بحيث يكون سكان الريف أكثر اتجاهًا للتعصب عن أقرانهم من سكان الحضر ، لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائيًا بين سكان الريف وسكان الحضر في التدين (الظاهري والجوهري) ، بحيث يكون سكان الحضر أكثر تدينن من سكان الريف ، لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط.

الفرض الرابع : مرتفعي الدرجات في التدين (الظاهري والجوهري) أقل تعصبًا من أولئك الذين حصلوا على درجات منخفضة في درجات التدين (الظاهري والجوهري) ، لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط.

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية ، الثقافية ، الرياضية ، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) ، لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط .

الفرض السادس : توجد علاقة ارتباطية بين كل من التدين والتدين الظاهري والتدين الجوهري ، لدى عينة من طالبات كلية الآداب جامعة أسيوط .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بالطريقتين (الارتباطية ، والمقارنة) حيث قامت بجمع البيانات عن طريق الاستبيانات/ المقاييس ، وفحص ما إذا كان هناك علاقة كمية بين متغيري الدراسة الاتجاهات التعصبية والتدين وما نوع هذه العلاقة ومدى دلالتها . ثم المقارنة بين نتائج المتغيرين وفقًا للمتغير المستقل "محل الأقامة" .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبة من كلية الآداب جامعة أسيوط . بمتوسط أعمار ١٩.٨٠ . (٦٠ طالبة من سكان الريف بمتوسط أعمار ١٩.٩٨) و (٤٠ طالبة من سكان الحضر بمتوسط أعمار ١٩.٥٢) .

الجدول (٢) مواصفات عينة الدراسة

	الأعمار		متوسط الأعمار

		١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	العدد	
محل الإقامة	ريف	٢	١٧	٢٦	١٢	١	٢	٦٠	١٩.٩٨
	حضر	٣	١٦	١٨	٣	٠	٠	٤٠	١٩.٥٢
الاجمالي		٥	٣٣	٤٤	١٥	١	٢	١٠٠	١٩.٨٠

أدوات الدراسة :

١) مقاييس الاتجاهات التعصبية : من إعداد معتز سيد عبدالله ، (١٩٨٧)

الجدول (٣) مجموعة مقاييس الاتجاهات التعصبية

المقياس	الاتجاهات التعصبية العنصرية	الاتجاهات التعصبية الدينية	الاتجاهات التعصبية الطبقية	الاتجاهات التعصبية السياسية	الاتجاهات التعصبية الرياضية	الاتجاهات التعصبية النقابية	التعصب ضد المرأة
عدد البنود	٣٧	٢٣	١٦	٣٠	٢٥	٣٠	٣٢

وقام (عبدالله ، معتز سيد) بالتحقق من ثبات المقاييس من خلال طريقة التجزئة النصفية (فردي، زوجي) . واعتمد على مؤشري الصدق العاملي والاتساق الداخلي في التحقق من صدق المقاييس ؛ وقد أوضحت النتائج أن جميع المقاييس المستخدمة تتمتع بمعاملات ثبات وصدق مُرضية، وكانت عينة التقنين ٤٠٠ طالب و طالبة من طلاب الجامعة .

٢) مقياس الوعي الديني :

قام بإعداد هذا المقياس كل من البحيري ، عبدالرقيب أحمد ودمرداش ، عادل (١٩٨٨) ويتكون المقياس من صورتين وقامت الباحثة باستخدام الصورة (أ) فقط .

- الصورة (أ) : وهي لعينة المسلمين وتتكون من ٣٤ فقرة ؛ فالفقرات من ١ إلى ١٧ تمثل مقياس الوعي الديني الظاهري والفقرات من ١٨ إلى ٣٤ تمثل مقياس الوعي الديني الجوهري.

- الصورة (ب) : وهي لعينة المسيحيين وتتكون من ٢٦ فقرة ؛ فالفقرات من ١ إلى ١٣ تمثل مقياس الوعي الديني الظاهري والفقرات من ١٤ إلى ٢٦ تمثل مقياس الوعي الديني الجوهري.

الاساليب الاحصائية:

اعتمدت الباحثة على برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss في تحليل جميع بيانات الدراسة ، فبعد إدخال جميع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيانات ، قمنا

بحساب كل من المتوسطات والانحراف المعياري والربيع الأعلى والربيع الأدنى والارتباطات واختبار الفروق T-test في وصف العينة والتحقق من الفروض .

نتائج الدراسة وتفسيرها :

- في هذا الفصل تعرض الباحثة ما توصلت إليه من نتائج في ضوء ما قامت به من تحليلات إحصائية:

نتيجة الفرض الأول(أ - ب)

الجدول (٤) المصفوفة الارتباطية لمقاييس الاتجاهات التعصبية والتدين الظاهري والجوهري

		الاتجاهات التعصبية القومية	الاتجاهات التعصبية الدينية	الاتجاهات التعصبية الطبقية	الاتجاهات التعصبية السياسية	الاتجاهات التعصبية الرياضية	الاتجاهات التعصبية الثقافية	التعصب ضد المرأة
التدين الجوهري	معاملات ارتباط بيرسون	-٠.١٩٣	-٠.٣٣٩*	٠.٠٠٦	-٠.١٣٤	٠.٠٣٠	-٠.٠١٣	-٠.٠٩٣
	مستوى الدلالة	لا يوجد	٠.٠٠١	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
التدين الظاهري	معاملات ارتباط بيرسون	-٠.٢٦٥*	-٠.٣٤٥**	-٠.٢٦٥*	٠.١١٥	٠.٢٢١	-٠.٢١٥	٠.٢٤٤
	مستوى الدلالة	٠.٠١	٠.٠٠١	٠.٠١	لا يوجد	٠.٠٥	٠.٠٥	٠.٠٥

أ- لم يتحقق الجزء (أ) من الفرض الأول إلا في العلاقة بين التدين الجوهري والاتجاهات التعصبية الدينية ؛ حيث كان بالفعل الارتباط سالبًا ودالًا إحصائيًا ، وعند مستوى دلالة مرتفع ، وهذا يشير إلى أن زيادة درجة التدين الجوهري يُنبئ بإنخفاض مستوى التعصب الديني ،

والقدرة على التعايش مع أصحاب الديانات الأخرى وتقبلهم واحترام حقوقهم . ولم تكن هناك ارتباطات دالة إحصائيًا مع الاتجاهات التعصبية الأخرى .

ب- أما في الجزء (ب) من هذا الفرض فتشير النتائج إلى أن الارتباط بين كل من (الاتجاهات التعصبية القومية والاتجاهات التعصبية الدينية والاتجاهات التعصبية الطبقية والاتجاهات التعصبية الثقافية) والتدين الظاهري ، ارتباطٌ سالبٌ ودالٌ إحصائيًا ، وهذا يعني أن المتدينين تدينًا ظاهريًا تقل لديهم كل من درجة التعصب القومي والديني والطبقي والثقافي ، أي أنهم قادرون على التعايش في الأقطار المختلفة ومع الأديان المتنوعة والتواصل مع الطبقات الأخرى المرتفعة والمنخفضة ، واحترام المستويات المختلفة من الثقافة .

وكان الارتباط موجبًا ودالًا إحصائيًا بين التدين الظاهري وكل من الاتجاهات التعصبية الرياضية والتعصب ضد المرأة ، أي أن التدين الظاهري يتبعه تعصب رياضي وكذلك تعصب ضد المرأة ، وبمعنى آخر فإن العلاقة بينهما (التدين الظاهري وكل من الاتجاهات التعصبية الرياضية والتعصب ضد المرأة) علاقة طردية ، فالزيادة في أحدهما تشير إلى الزيادة في الطرف الآخر . ولا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين التدين الظاهري والاتجاهات التعصبية السياسية .

نتيجة الفرض الثاني:

الجدول (٥) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي مجموعتي الريف (ن= ٦٠) والحضر(ن = ٤٠) على الاتجاهات التعصبية باستخدام قيمة "ت"

	محل الإقامة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاتجاهات التعصبية القومية	ريف	١٤٤.٠٥	١٠.٥٩٦	٠.٣١٠	لا يوجد
	حضر	١٤٢.٢٥	١٥.٣٦٢		
الاتجاهات التعصبية الدينية	ريف	٨٠.٥٢	٧.٧٥١	-٠.٤٧٩	لا يوجد
	حضر	٨١.٣٠	٨.٣٨٢		
الاتجاهات التعصبية الطبقية	ريف	٤٦.٨٢	٥.٠٢٤	٠.٧٨٢	لا يوجد
	حضر	٤٥.٩٨	٥.٦٠٩		

الاتجاهات التعصبية السياسية	ريف	١٠٢.٤٥	١٢.٨٤٦	١.٧١٥-	لا يوجد
	حضر	١٠٦.٧٨	١١.٥٧٥		
الاتجاهات التعصبية الرياضية	ريف	٧٩.٨٠	١٢.٤٤٨	٠.٣٣٦-	لا يوجد
	حضر	٨٠.٦٢	١٢.٢٢٨		
الاتجاهات التعصبية الثقافية	ريف	٩٩.٤٠	٨.٠٦٠	٠.٧٨٨-	لا يوجد
	حضر	١٠٠.٧٠	٨.١٠٦		
التعصب ضد المرأة	ريف	٨٢.٢٢	١٢.٠٥٨	١.٢٢٤	لا يوجد
	حضر	٧٨.٧٢	١٥.٢٦٠		

قد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين سكان الريف وسكان الحضر في الاتجاهات التعصبية (القومية ، الدينية ، الطبقية، الثقافية ، الرياضية ، السياسية ، وكذلك التعصب ضد المرأة) ، وبالتالي فإن الفرض الثاني لم يتحقق . وهذا يشير إلى أن الفروق الثقافية بين الريف والحضر لا تخلق فروق دالة إحصائيًا في الاتجاهات التعصبية .

نتيجة الفرض الثالث

الجدول (٦) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي مجموعتي الريف (ن= ٦٠) والحضر (ن= ٤٠) على مقاييس التدين باستخدام قيمة "ت"

	محل الإقامة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
التدين	ريف	٨١.٢٧	١٠.٠٦٦	١.١٥٧-	لا يوجد
	حضر	٨٣.٨٥	١٢.١٤٣		
التدين الظاهري	ريف	٤٤.٢٥	٨.٢٢٣	٠.١٧٣-	لا يوجد
	حضر	٤٤.٥٣	٧.١١٤		
التدين الجوهري	ريف	٢٧.٠٣	٧.٦٧٣	١.٥٠٥-	لا يوجد
	حضر	٢٩.٣٣	٧.٣٧٣		

وقد أوضحت النتائج هنا أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين سكان الريف وسكان الحضر في التدين (الظاهري والجوهري) . وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث أيضًا .

نتيجة الفرض الرابع :

الجدول (٦) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي مجموعتي الربيع الأدنى والربيع الأعلى للتدين الظاهري على مقاييس الاتجاهات التعصبية باستخدام قيمة "ت"

			الاتجاهات التعصبية القومية	الاتجاهات التعصبية الدينية	الاتجاهات التعصبية الخلقية	الاتجاهات التعصبية السياسية	الاتجاهات التعصبية الرياضية	الاتجاهات التعصبية الثقافية	التعصب ضد المرأة
التدين الظاهري	الربيع الأدنى	م	١٤٨.٢٨	٨٣.١٢	٤٤.٠٤	١٠٢.٦٤	٧٣.٥٦	١٠١.١٦	٧٧.٩٦
		ع	١١.٧٣٩	٧.٨٠١	٣.٩٣١	١٣.٦٧٥	١٣.٤٤٨	٩.٣٤١	١١.٨٥١
	الربيع الأعلى	م	١٤٠.٧٢	٧٦.٤٨	٤٧.٥٦	١٠٦.٣٦	٨٣.٠٨	٩٧.٦٠	٨٤.٧٢
		ع	١٣.٩٥٧	٧.٦٣٢	٥.٥١٦	١١.٤٤٩	١١.٥٦٥	٧.٩٩٥	١٥.٦٠٦
	قيمة "ت"		٢.١٦٢	٢.٠٤٢	٣.٥٩٨-	١.٠٨٩-	٣.٦٨٤-	١.٤٥٧	١.٧٢٥-
	مستوى الدلالة		٠.٠٥	٠.٠١	٠.٠١	—	٠.٠١	—	—

تشير نتائج الفرض الرابع إلى أن الربيع الأعلى في التدين الظاهري لديه اتجاهات تعصبية قومية واتجاهات تعصبية دينية أقل من الربيع الأدنى وبذلك تحقق الفرض في هذا الجزء . بينما كان الربيع الأعلى في التدين الظاهري لديه اتجاهات تعصبية رياضية أكثر من الربيع الأدنى .

الجدول (٧) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي مجموعتي الربيع الأدنى والربيع الأعلى للتدين الجوهري على مقاييس الاتجاهات التعصبية باستخدام قيمة "ت"

			الاتجاهات التعصبية القومية	الاتجاهات التعصبية الدينية	الاتجاهات التعصبية الثقافية	الاتجاهات التعصبية السياسية	الاتجاهات التعصبية الرياضية	الاتجاهات التعصبية الاقتصادية	التعصب ضد المرأة
التدين الجوهري	الربيع الأدنى	م	١٤٦.٣٦	٨٢.٠٤	٤٦.٧٢	١٠٨.٥٢	٨٠.٨٤	١٠١.٠٨	٨٠.٠٠
		ع	١١.٨٩٨	٨.٠٩٦	٤.٩٠٢	١٢.٠٨٠	١١.٠٦٧	٨.٧٧٥	١٢.٣١٦
	الربيع الأعلى	م	١٤١.٣٠	٧٦.٥٦	٤٧.١٦	١٠٤.٤٠	٨١.٢٨	٩٩.٥٢	٨٠.٢٤
		ع	١٦.٣٦٣	٨.٥٢٥	٦.٣٦٣	١٢.٢٠٧	١٢.٨٦٧	٧.٤٧٨	١٦.٨٨٥
	الفروق		١.٢٨٠	٢.٧٥٦	-٠.٢٧٧	١.١٥١	-٠.١٢٤	٠.٦٧٧	-٠.٠٥٦
	مستوى الدلالة		—	٠.٠١	—	—	—	—	—

تشير نتائج الفرض الرابع إلى أن الربيع الأعلى في التدين الجوهري لديه اتجاهات تعصبية دينية أقل من الربيع الأدنى ، وفي ما غير ذلك لم تكن هناك فروق دالة إحصائيًا بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في التدين الجوهري ، وتؤكد هذه النتيجة أن ارتفاع مستوى التدين الجوهري يعد مؤشرًا جيدًا لانخفاض الاتجاهات التعصبية الدينية .

نتيجة الفرض الخامس :

جدول (٨) المصفوفة الارتباطية لمقاييس التعصب لدى طالبات الجامعة (ن= ١٠٠) باستخدام معامل ارتباط بيرسون

		الاتجاهات التعصبية القومية	الاتجاهات التعصبية الدينية	الاتجاهات التعصبية الطبقية	الاتجاهات التعصبية السياسية	الاتجاهات التعصبية الرياضية	الاتجاهات التعصبية الثقافية	التعصب ضد المرأة
الاتجاهات التعصبية القومية	الارتباط	—						
	الدلالة							
الاتجاهات التعصبية الدينية	الارتباط	**٠.٢٩٢	—					
	الدلالة	٠.٠٠١						
الاتجاهات التعصبية الطبقية	الارتباط	-٠.١٨٧	-٠.٠٤٣	—				
	الدلالة	لا يوجد	لا يوجد					
الاتجاهات التعصبية السياسية	الارتباط	**٠.٣٧٥	٠.٣٢٩	٠.١١٥	—			
	الدلالة	٠.٠٠١	٠.٠٥	لا يوجد				
الاتجاهات التعصبية الرياضية	الارتباط	٠.٠٦٠	٠.٠١٤	٠١١٢	*٠.٢٩٩	—		
	الدلالة	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	٠.٠١			
الاتجاهات التعصبية الثقافية	الارتباط	٠.١٩٢	*٠.٢١٥	-٠.٠٨٦	*٠.٢٩٢	-٠.٠٢٥	—	
	الدلالة	لا يوجد	٠.٠١	لا يوجد	٠.٠١	لا يوجد		
التعصب ضد المرأة	الارتباط	*-٠.٢٨٥	-٠.٠٩٨	**٠.٢٨٣	-٠.١٩١	-٠.٠٣٧	**-٠.٣٢٩	—
	الدلالة	٠.٠١	لا يوجد	٠.٠٠١	لا يوجد	لا يوجد	٠.٠٠١	

أثبتت نتائج الفرض الخامس وجود علاقات ارتباطية بين بعض الاتجاهات التعصبية وكانت الارتباطات كالتالي :

١- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية القومية وكل من الاتجاهات التعصبية الدينية والسياسية ، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية القومية والتعصب ضد المرأة .

٢- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية الدينية والاتجاهات التعصبية الثقافية .

٣- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية الطبقية والتعصب ضد المرأة .

٤- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية السياسية وكل من الاتجاهات التعصبية الثقافية والاتجاهات التعصبية الرياضية .

٥- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا بين الاتجاهات التعصبية الثقافية والتعصب ضد المرأة .

نتيجة الفرض السادس :

جدول (٩) المصفوفة الارتباطية لمقاييس التدين لدى طالبات الجامعة (ن= ١٠٠) باستخدام معامل ارتباط بيرسون

		التدين	التدين الظاهري	التدين الجوهري
التدين	الارتباط الدلالة	—		
التدين الظاهري	الارتباط الدلالة	٠.٧٢٤** ٠.٠٠١	—	
التدين الجوهري	الارتباط الدلالة	٠.٧٠٦** ٠.٠٠١	٠.٠٢٢ لا يوجد	—

ومن الجدول (٩) تشير نتائج الفرض السادس إلى التحقق الجزئي للفرض حيث تبين النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التدين ونوعيه الظاهري والجوهري ، بينما لا يوجد أي ارتباط بين التدين الظاهري والتدين الجوهري، أي أن كليهما لا يعد مؤشرًا على درجة الآخر ، ولا يمكننا التنبؤ من نتيجة إحداهما بنتيجة الآخر .

المراجع

ابن منظور . (٦٣٠-٧١١هـ) . *لسان العرب* . اعتنى بتصحيحها ، أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، الجزئين الرابع والتاسع ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٤١٩هـ ، ١٩٩٩م .

عيد ، ابراهيم . (٢٠٠٠) . *علم النفس الاجتماعي* . الطبعة الأولى ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

الحجار ، بشير ابراهيم والرضوان ، عبدالكريم سعيد (٢٠٠٥) . التوجه نحو التدين لدى طلاب الجامعة الإسلامية بغزة ، *مجلة الجامعة* الإسلامية *بغزة* ، سلسلة الدراسات الإسلامية ، المجلد ١٤ ، العدد ١ ، ص ص ٢٦٩، ٢٨٩.

دكت ، جون . تعريب ابراهيم ، عبدالحميد صفوت . (٢٠٠٠) . *علم النفس الاجتماعي والتعصب* . الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

طاحون ، حسين حسن وعثمان ، أحمد عبد الرحمن ابراهيم . (١٩٩٦). الاتجاهات التعصبية وعلاقتها بكل من الدجماطيقية و الاعتماد/ الاستقلال والتروي/ الإندفاع لدى طلاب وطالبات الجامعة ، *مجلة كلية التربية بالزقازيق* ، العدد ٢٦ ، مايو ، ص ص ١٠٥ : ١٥٠.

الجبالي ، حسني . (٢٠٠٣) . *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق* . الأنجلو المصرية .

زهران ، حامد عبدالسلام . (١٩٨٤) . *علم النفس الاجتماعي* . الطبعة الخامسة، القاهرة ، عالم الكتب .

عوض ، حسني وعبدالعزيز ، محمد . (٢٠٠٩) . درجة التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية دراسة عبر ثقافية مقارنة . *مجلة علوم انسانية* ، العدد ٤٦ .

معوض ، خليل ميخائيل . (١٩٩٩) . *علم النفس الاجتماعي* . الطبعة الثانية ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي .

عارف ، دينا سالم سليمان . (٢٠٠٩) . علاقة التفاؤل والتشاؤم والتدين ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى طلاب الجامعة. *رسالة ماجستير*. قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .

القذافي ، رمضان محمد . (١٩٩١) . *علم النفس الاجتماعي* . الطبعة الأولى ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية .

الصنيع ، صالح ابراهيم . (٢٠٠٠) . *التدين والصحة النفسية* . الرياض ، الادارة العامة للثقافة والنشر .

شلبي ، عبدالله .(بدون تاريخ) . *التدين الشعبي لفقراء الحضر في مصر*. كلية التربية ، جامعة عين شمس .

الخريجي ، عبد الله . (١٩٩٠) . *علم الاجتماع الديني* . الطبعة الثانية ، جدة ، رامتان .

دويدار ، عبد الفتاح محمد .(١٩٩٤) . *علم النفس الاجتماعي أصوله ومبادئه*. بيروت، دار النهضة العربية .

عوض ، عباس محمود. (١٩٨٠) . *علم النفس الاجتماعي* . دار المعرفة الجامعية .

الأنصاري ، عيسى محمد . (٢٠٠٦) . *التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت* . كلية التربية ، جامعة الكويت .

هويدي ، فهمي . (١٩٩٤) . *التدين المنقوص* . الطبعة الأولى ، الأردن ، دار الشروق .

كمال محمد دسوقي . (١٩٩٠) . *قاموس ذخيرة علوم النفس* . المجلد الثاني ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام.

عبدالله ، معتز سيد .(١٩٨٩) . *الاتجاهات التعصبية* . سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٣٧ ، الكويت ، المجلس الثقافي للفنون والأدب .

عبدالله ، معتز سيد .(١٩٩٢). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*. القاهرة، الأنجلو المصرية.

عسيري ، مسفر عامر أحمد . (١٩٩٠) . *دراسة مقارنة للفروق بين ذوي الاضطرابات النفسية العصابية والأسوياء في مستوى التدين في الإسلام* ، *رسالة ماجستير* ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

المالكي ، مبروك بن عيضة . (١٩٩٤) . *ضبط النفس في التربية الاسلامية . درجة الماجستير* ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، كلية التربية ، قسم التربية الاسلامية والمقارنة .

الزحيلي ، محمد مصطفى . (١٤٢٨) . *الاعتدال في التدين فكراً وسلوكًا ومنهجًا* . الطبعة الثالثة ، طرابلس ، كلية الدعوة الاسلامية .

البستاني ، محمود . (١٩٩٤) . *الإسلام وعلم الاجتماع* . الطبعة الأولى، بيروت ، مجمع البحوث الإسلامية.

النفاخ ، نذار حسين جعفر. (٢٠٠٨) . اتجاهات طالبات الأقسام الأخرى من غير الاختصاص نحو التربية الرياضية . *مجلة علوم التربية الرياضية* ، العدد السابع ، المجلد الأول ، ص ص ١٢٢، ١٣٣ .

اليافعي ، يسرى سالم بن صالح . (١٩٩٧) . *الالتزام الديني الاسلامي ومعالم الصحة النفسية لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة* . *ماجستير* ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

Hornby ,A.S. (1989) . *Oxford advanced learners dictionary* .fourth Edition, Oxford University press ,pp 976 , 977 .

Klineberg , D. (1972) . Prejudice : *The concept in sills , D , L (ed) international encyclopaedia of the social sciences* .New York, Macmillan and the free press , vol . 12 , pp 439 – 447 .

Sherif , M , Sherif .C . W . (1956) . *An out line of social psychology* , New York , Harperinc .